

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## وزارة الاتصال

كلمة معالي وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة

السيد حسن رابحي

بمناسبة تكريم الفائزين في مسابقة مهرجان الإذاعة والتلفزيون

لإتحاد الإذاعات العربية

الجزائر- الأربعاء 31 جويلية 2019

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيدة الأمين العام لوزارة الاتصال

السيدات والسادة مدراء مؤسسات قطاع الإعلام،

السيدات والسادة الحضور ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لشرف عظيم أن نلتئم حول مناسبة نحتفي فيها بالتميز والتفوق الجزائري في مجال الإعلام والاتصال ضمن منافسة قوية للدول الأعضاء في اتحاد الإذاعات العربية.

كيف لا وقد افتك ممثلو الإذاعة والتلفزيون الوطنيون بجدارة واستحقاق المراتب الأولى إنتاجا وإخراجا لمختلف فنون وأصناف العمل السمعي البصري.

لقد شهدت الطبعة العشرون لمسابقة مهرجان الإذاعة والتلفزيون العربي التي احتضنتها تونس الشقيقة الشهر الماضي مشاركة جزائرية نوعية شملت البرامج الخاصة والمنوعات والأشرطة الوثائقية والأفلام التي تطرقت في مجملها إلى مواضيع الأسرة والطفولة والموروث الحضاري والثقافي وكذا مجالات البيئة.

كما تميزت مشاركتنا في ذات الطبعة بحضور وفوز العنصر النسوي وهو ما يعكس سياسة المساواة وتكافؤ الفرص التي اعتمدها الدولة منذ الاستقلال وما فتأت تعزز بإجراءات وميكانيزمات تهدف إلى تمكين المرأة وولوجها مراكز الريادة في المجالات غير التقليدية كالسياسة والمقاولة والإعلام.

والجدير بالذكر أن ممثلي الإذاعة والتلفزيون ساهموا من خلال مشاركتهم في المسابقة في نقل صورة عن الإصلاحات التي عرفها قطاع الاتصال والقائمة على

الانفتاح والتعددية وعلى احترام الحريات وفي مقدمتها حرية الصحافة والإبداع إلى جانب عصرنة وتنويع وسائط الاتصال.

لقد مكنت هذه السياسة من تكريس الإعلام الجوّاري والتفاعلي عن طريق توسيع شبكة القنوات المحلية والمواضعية على غرار الإذاعة الثقافية التي افتكت الجائزة الأولى في صنف التثوية الإذاعي.

وإن ما حققه الفائزون من إنجاز إعلامي على المستوى العربي يعد من ثمار الاستثمار الوطني في العنصر البشري باعتباره حجر الأساس في سياسة التنمية القائمة على تكوين الكفاءات المؤهلة لتحقيق الوثبة المرجوة نحو التطور والازدهار.

### السيدات والسادة الحضور

إن خصوصية الظرف الذي تعيشه البلاد بكل مقتضياته وتداعياته يتطلب بالضرورة، تكفلا متواصلا وجدريا لقطاع الإعلام وتجنيدا حقيقيا لأسرة الإعلام بل للمواطنين قاطبة، وذلك من أجل الوقوف كالبنيان المرصوص، صفا واحدا وسدا منيعا ضد أعداء الوطن أيا كانت مواقفهم ومصالحهم.

ونظّل على يقين من الأهمية البالغة للإعلام، اليوم وغدا لأن مواجهة من لا تتقاطع مصالحهم مع مصالح الوطن لن تكون حاضرا ومستقبلا إلا إعلامية وفكرية المنهج والأسلوب، وهو ما يستدعي من الإعلاميين مواكبة جهود باقي المؤسسات الوطنية والأجهزة الأمنية في الدفاع عن صورة البلاد ومصالحها على كافة الأصعدة المحلية والدولية.

فحساسية المرحلة التي تمر بها البلاد وما تمثله من تحديات قد زادت الحكومة عزمها على السهر على تنفيذ خطة إصلاحات عميقة التي بدأت ثمارها تتجلى في جميع المجالات وفي مستوى آمال وحاجات أفراد المجتمع.

فظوبى للجزائر بلاد الشهداء والأولياء والخيرين والعلماء والمفكرين، الجزائر التي يصونها الأوفياء لعهد نوفمبر والمتطلعين لمستقبل زاهر، هؤلاء الذين لن يخيب الله مسعاهم وآمالهم، تماما مثلما حقق للجزائر في الأشهر القليلة الماضية ما لم يتحقق خلال سنوات فارطة: جيش عرمرم قوي وحازم يحمي حدود البلاد، يحرص على الأمن ويوفر الأمان، تسيير عقلائي لمقدرات البلاد، عدالة للفساد بالمرصاد، وفرة في المؤونة والزاد، تصريف فعال ومحكم لشؤون البلاد والعباد، ترشيد في استعمال المال العام، سياسة خارجية سيدة وحكيمة تدعو إلى الأخذ بأسباب التنمية

والأمن والسلام وعدم التدخل في شؤون الغير وإلى حل النزاعات بالتفاوض والحوار.

**وفي سردنا للإنجازات المحققة،لابأس كذلك أن نذكر بالاحتفال مؤخرا بكل فخر واعتزاز بدفعة جديدة من النجباء المتحصلين على شهادة البكالوريا والمتفوقين في مختلف الأطوار التعليمية الذين اجتازوا امتحاناتهم في أحسن الظروف بما سخرته الدولة من إمكانات بشرية ومادية معتبرة.**

إن رعاية هؤلاء و أبناء الجزائر كافة شكل دوما التزاما وطنيا يتجسد بانتظام من خلال سياسة دعم ومرافقة جيل الغد المعول عليه للحاق بركب الأمم المتطورة ولاستكمال مسار العطاء والإخلاص للجزائر الذي شكل عقيدة السلف في السراء والضراء.

كما لا يسعنا في أجواء الفرحة التي نعيشها في شهر جويلية، الحرية والانتصارات سوى أن نفاخر بالإنجاز الرياضي القاري الذي حققه فريقنا الوطني الحائز على كأس أمم إفريقيا لكرة القدم،وهو الحدث الذي أكد تعلق الشعب برأيته الوطنية وحبه الذي لا يضاهى لبلاده.

لقد كادت الفنيات والمهارات الرياضية الباهرة لعناصر الفريق الوطني أن تكون علامة جزائرية مسجلة إلى جانب ما تميزوا به من تضامن وانضباط وإصرار على النجاح فرضوا به الاحترام والتقدير والإشادة قاريا ودوليا.

إن هذه النجاحات والمكاسب التي يحققها أبناءنا داخل الوطن وخارجه في مختلف الميادين ستفتح للجميع أبواب الطموح والأمل في مستقبل زاهر تصنعه سواعد المخلصين من نساء ورجال وطننا المفدى.

ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نشد على أيادي كل خيريين الذين يلبون نداء الوطن في كل حين ومنهم بخاصة أولئك الذين بادروا باحتضان الحوار كخيار مضمون لتقوية أركان الدولة الحديثة وتعزيز اللحمة بين الجزائريين أينما كانوا.

وبذات المقاربة الحكيمة تمضي جهود هيئة الحوار والوساطة انطلاقا من قناعة مفادها أن الجناح إلى أسلوب التشاور والتوافق والالتفاف حول الوطن سيفوت لا محالة الفرصة على عرابي الفتن ودعاة التفرقة الذين فشلوا في شق صفوف الجزائريين المحصنين بتجارب السنين العجاف.

من هذا المنطلق فإن الإقبال على الحوار والمساهمة في إنجاحه يرتقي في ظل الأوضاع الوطنية والدولية الراهنة إلى مستوى الواجب والفعل الحضاري الذي يؤسس لعهد جديد في المسار الديمقراطي الذي لا بديل عنه.

فلا جدال اليوم فيما فيه خير للبلاد، إذ المرجو في ظل مبدأ حرية التعبير أن يرتقي بالحوار إلى مقتضيات المصالح العليا للبلاد، ولن يتأتى ذلك إلا باعتماد روح المسؤولية و الصدق في التعبير، وبتفضيل مصلحة الوطن على المصلحة الذاتية والحزبية والأنية، وبالوقوف بالمرصاد في وجه المخططات الخبيثة التي ترمي إلى النيل من وحدة البلاد وتكاملها الوطني.

فالشعب الجزائري بما أبانه من وعي ونضج وتحضر في التعاطي مع تطورات الشأن الداخلي يعي في غالبته أهمية الاحتكام إلى الدستور وإلى حتمية تنظيم الانتخابات الرئاسية في أقرب الآجال، وذات الشعب الأبوي سيحول دون إهدار هذه الفرصة التاريخية للانتقال بالبلاد إلى آفاق جديدة تسع كافة أبناء الوطن المتطلعين لغد أفضل.

وكالعادة سيكون قطاع الاتصال شريكا في صناعة وتجسيد هذا المشروع الطموح من خلال تسخير مؤسساته وموارده البشرية من أجل ضمان التغطية والمعالجة الإعلامية الاحترافية لدعم ومرافقة الحوار الوطني وكل المبادرات الإيجابية التي تحمل بشائر الخير والأمل للبلاد والعباد وتعزز منظومة الحقوق والحريات.

وعليه فإننا نؤكد الضرورة بالنسبة لمؤسستي الإذاعة والتلفزيون لتعزيز وتنويع فضاءات التعبير السياسي الموجهة لمجموع الفاعلين السياسيين في المجتمع طبقا لأحكام دفتري شروط المؤسستين.

وينبغي أن تتم هذه المهمة ذات الخدمة العمومية في إطار الاحترام الكامل لقواعد المهنة وأخلاقياتها وللأحكام التشريعية ذات الصلة المضمنة في قانون النشاط السمعي البصري.

كما ينبغي على مجموع الوسائط الإعلامية التي تمارس نشاطها داخل التراب الوطني في مجال برمجة حصص التعبير السياسي ونقاشات الرأي والرأي الآخر الالتزام بهذه القواعد في إطار الإنصاف تجاه كافة الفاعلين في الحياة السياسية الوطنية .

وفي الأخير لا يسعني إلا تجديد تهاني الخالصة للفائزين في مسابقة مهرجان الإذاعة والتلفزيون لاتحاد الإذاعات العربية ولصناع التميز دون استثناء سائلا المولى جل في علاه أن يسخر لوطننا الحبيب كافة أسباب النجاح والفلاح ويديم عليه الخير والنعم... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.